بسم الله الرحمن الرحيم

" واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقو "

بيان من الحركة الاسلامية فى الصومال

حول محاولة تقسيم البلاد

الرقم (١٠) وتاريخ ١٩٩١/٥/١٩م ١٤١١/١١/٥ الهجرى

فى يوم ١٩٩١/٥/١٧م الموافق ١٤١١/١١/٣هـ اعلنت الحركة الانفصالية ، والمعروفة سابقا " بالحركة الوطنية الصومالية " (SNM) فصل المحافظات الشمالية عن بقية الاراضى الصومالية .

واعلان دويلة مستقلة حسب التقسيمات الاستعمارية القذرة للصومال بين الدول الاوروبية ، مما يعنى عودة البلاد الى الوضع الذى كانت عليه قبل الاستقلال عام ١٩٦٠م ، كما أعلنت تسمية الشمال (أراضى الصومال) ، وهى ترجمة حرفية لهذه الكلمة الانجليزية " (SOMALI LAND) وهذا هو الاسم الذى اطلق البريطانيون على هذا الجزء من بلاد الصومال .

كما اعتبرت الحدود المصطنعة بين بريطانيا وايطاليا بعد تقسيم الصومال هى الحدود الفاصلة بين الانفصاليين وبين بقية الاراضى الصومالية مما يكشف عن هوية هؤلاء ومصدر اعتزازهم ، واتصالهم المباشر بعهد ما قبل الاستقلال وجلاء القوات الأجنبية قبل ثلاثين عاما .

ان هذا الاعلان يجسد مأساة حقيقية للشعب الصومالى ، حيث جاء فى وقت يمر بمرحلة حرجة من تاريخه ، والتى ما زالت جراحاته تنزف دما بغزارة ويعانى من معضلات يصعب حلها من جراء الممارسات الاجرامية التى ارتكبها النظام البائد ضد الشعب ومؤسساته ومدنه ، ومن جراء الانتهاكات ضد القيم والاعراف .

وفى الوقت الذى كان المجتمع الصومالى يبذل اقصى ما عنده لتضميد الجراح ووقف النزيف ليودع عصر الظلم والاذلال ليستقبل عهدا جديدا يشترك

الجميع فى بناء المؤسسات الدستورية والمدن التى تهدمت بروح من المحبة والتعاون والاخوة فوجئوا بهذه الخطوة الشاذة والتى اصبحت بمثابة رمح على ظهورهم وخيانة لقضيتهم العادلة .

والسؤال الطبيعى الذى يتردد على كل لسان صومالى هو :
ما هى الدوافع الحقيقية التى أدت الى اعلان تقسيم البلاد؟

أولا: ليست من الدوافع اختلافات تتعلق بتركيبة المجتمع الصومالى ، لأن الشعب الصومالى من أكثر الشعوب انسجاما وتناسبا من جميع الجوانب بفضل توفر العناصر الأساسية للوحدة الوطنية .

انهم يدينون بالاسلام ، فهم مسلمون ١٠٠٪ حيث لا توجد أقليات غير مسلمة فلا توجد أقليات عرقية فى الأراضى الصومالية ، بالاضافة الى ذلك لا يوجد صراع متصل باللغات والثقافات بين أبناء الصومال ، فكلهم يتكلمون بلغة واحدة ، وعلى هذا تنعدم كل الفوارق الاجتماعية والدينية والثقافية التى تعانى منها الجماعات الانسانية فى مختلف القارات .

ثانيا: ان قضية الشمال والجنوب كما ترددها الحركة الانفصالية بخبث ومكر ليست من الأسباب التى أدت الى هذا الأمر لانه لا توجد مشكلة خاصة بطرف دون الطرف الاخر ، فالصومال بشرقه وغربه وجنوبه ووسطه يشاطر الهموم والأحزان كما يشترك فى الافراح والمسرات قديما وحديثا كاسرة واحدة .

ثالثا: هل القمع الوحشى الذى مارسه النظام السابق ضد الشعب الصومالى هو السبب وراء الانفصال ؟

لقد تعرض الصومال ظلما واضطهادا من النظام البائد ، وكان يستهدف الصومال كل الصومال عقيدة ، ولم ينج من التدمير والقصف العشوائى اقليم فى البلاد مما حول المدن الكبرى والصغرى الى ركام ، فان كانت بعض المدن الشمالية مسرحا لعربدة سياد برى فى مرحلة من المراحل الا أن تلك كانت سياسة ثابتة للطاغية دمر خلالها قدرات الشعب الصومالى وامكاناته البشرية والمادية كما دمر معظم المدن الرئيسية والعواصم الاقليمية .

ان شعبنا تعرض عدوانا آثما ، وهذا هو الذى جعل ينتفض انتفاضة الرجل الواحد حتى تمكن من اسقاط الطاغية وتحقيق النصر بعون الله تعالى ؛ فما دام لم يقتصر الظلم على اقليم دون اخر ،وما دام مصدر القهر والاضطهاد واحدا وهو النظام السابق ، وما دام قد اشترك كل الغيورين من أبنائنا فى مختلف المناطق والمحافظات فى عملية الانفاضة والمقاومة الشعبية الباسلة فليس من المنطق ولا من المعقول ان يتذرع هؤلاء بالظلم الذى أصابهم كغيرهم من المواطنين فى العهد الاستبدادى البائد لكى يتخذوا قرارا يفتقر الى الواقعية والحكمة ولا يستند الى أى شرعية لأعلان الانفصال وتمزيق البلاد ، الأمر الذى يتعارض والمصلحة العليا للشعب الصومالى ، بل يدمر كيان الشعب الصومالى .

رابعا: فليس من الممكن ان يكون السبب ناتجا عن مشكلة اقتصادية ينفرد بها الشمال عن بقية المناطق او ميزة اقتصادية يتمتع بها الشمال اكثر من غيره .

ان السبب الحقيقى الكامن وراء الانفصال يتلخص فيما يلى :

تنفيذ المخطط الاستعمارى الذى حاربه الشعب الصومالى منذ ما يقرب من نصف قرن والمتمثل بتقسيم اراضيه الى خمسة أجزاء وتحقيقا للأغراض الاستعمارية فان جهات أجنبية مشبوهة تتدخل فى الشئون الصومالية مستغلة مرحلة الضعف الحالية ، وعلى رأسها اثيوبيا واسرائيل ، لأن اعداء الامة الاسلامية يرون أن الصومال الموحد أرضا وشعبا خطر على مخططاتهم التوسعية والالتفافية حول منطقة القرن الافريقى ، لذا فان الحركة الانفصالية فى بعض مدن الشمال والتى انطلقت من اثيوبيا ما هى الا حركة عنصرية منشقة تمارس الاستبداد ضد شعبنا فى الشمال ، وتسعى الى تحقيق رغبة اعداد الصومال والى تكريس المنهج الاستعمارى الرامى الى تحجيم الدور الطليعى للشعب الصومالى المسلم فى خدمته للاسلام عبر تاريخه فى افريقيا الشرقية .

وعليه فان الحركة الاسلامية فى الصومال انطلاقا من المبادىء الاسلامية وحفاظا على وحدة الصومال المسلم عقيدة وأرضا وشعبا ترى :

١- ان ما أعلنته الحركة الوطنية الانفصالية ( ) من فصل بعض مدن الشمال عن بقية الاراضى الصومالية باطل شرعا ، وقانونا ، وعرفا ، ومنطقا وبالتالى ترفض الحركة الاسلامية ذلك القرار الشائن المتهور رفضا قاطعا جملة وتفصيلا .

٢- تدعو الحركة الاسلامية الشعب الصومالى بكل فعالياته الى محاصرة الحركة الانفصالية وتحمل مسئوليته التاريخية لمقاومة مخططات التقسيم والتجزئة والتلاعب بوحدة ترابه ومصيره الوطنى والذى تقوم بتنفيذه تلك الحركة الانفصالية خدمة لمصالح أعداء الشعب الصومالى والامة الاسلامية وعلى رأسها اثيوبيا والكيان اليهودى .

٣- يجب على الشعب الصومالى توحيد صفوفه ونبذ الخلافات والنعرات القبلية والحروب الأهلية التى اججها الطاغية سياد برى ، والجلوس الى مائدة المفاوضات للتحاور بديلا عن الصراع المسلح والقتل الهمجى الذى يمارسه محترفوا الارهاب وتجار الدماء ، والذى من شأنه أن يتيح لهؤلاء المنشقين تمرير خططهم وأساليبهم الانفصالية .

٤- نشيد بجهود ومواقف بعض الدول العربية فى توحيد الصف الصومالى والمحافظة على وحدة ترابه وشعبه ، كما نشيد بموقف جامعة الدول العربية فى السعى الحثيث فى دعم المصالحة الوطنية ، وذلك بتكوين لجنة خاصة لقضية الصومال .

وفى الختام فليكن شعارنا فى تجاوز هذه المحنة قول الله تعالى :
" وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين "

المكتب الاعلامى للحركة الاسلامية
فى الصومال بكندا

عبد الرحمن معلم عبد الله

١- ان ما أعلنته الحركة الوطنية الانفصالية ( ) من فصل بعض مدن الشمال عن بقية الاراضى الصومالية باطل شرعا ، وقانونا ، وعرفا ، ومنطقا وبالتالى ترفض الحركة الاسلامية ذلك القرار الشائن المتهور رفضا قاطعا جملة وتفصيلا .

٢- تدعو الحركة الاسلامية الشعب الصومالى بكل فعالياته الى محاصرة الحركة الانفصالية وتحمل مسئوليته التاريخية لمقاومة مخططات التقسيم والتجزئة والتلاعب بوحدة ترابه ومصيره الوطنى والذى تقوم بتنفيذه تلك الحركة الانفصالية خدمة لمصالح أعداء الشعب الصومالى والامة الاسلامية وعلى رأسها اثيوبيا والكيان اليهودى .

٣- يجب على الشعب الصومالى توحيد صفوفه ونبذ الخلافات والنعرات القبلية والحروب الأهلية التى اججها الطاغية سياد برى ، والجلوس الى مائدة المفاوضات للتحاور بديلا عن الصراع المسلح والقتل الهمجى الذى يمارسه محترفوا الارهاب وتجار الدماء ، والذى من شأنه أن يتيح لهؤلاء المنشقين تمرير خططهم وأساليبهم الانفصالية .

٤- نشيد بجهود ومواقف بعض الدول العربية فى توحيد الصف الصومالى والمحافظة على وحدة ترابه وشعبه ، كما نشيد بموقف جامعة الدول العربية فى السعى الحثيث فى دعم المصالحة الوطنية ، وذلك بتكوين لجنة خاصة لقضية الصومال .

وفى الختام فليكن شعارنا فى تجاوز هذه المحنة قول الله تعالى :
" وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين "

المكتب الاعلامى للحركة الاسلامية
فى الصومال بكندا

عبد الرحمن معلم عبد الله